



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية



مصطلحات علم الحديث النبوي الشريف دراسة دلالية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

من الطالب

حسين صبار علي الالهيبي

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد صالح ياسين الجبوري

٢٠٢٠م

١٤٤١هـ

الفصل الأول

المصطلحات الصوتية والصرفية في علم الحديث النبوي الشريف

توطئة:

المبحث الأول : المصطلحات الصوتية في علم الحديث النبوي الشريف

المبحث الثاني : مصطلحات علم الحديث النبوي الشريف في الأبنية

الصرفية

المبحث الأول

المصطلحات الصوتية في علم الحديث النبوي الشريف

توطئة:

يعد الخليل المؤسس أو الرائد للأصوات اللغوية ، وذلك من خلال كتابه (العين) ، وبعده سيبويه ، وبين إبراهيم أنيس أصل الأصوات اللغوية قائلاً : ((وقد كان للقدماء من علماء العربية بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون أنها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم . وقد أرادوا بها خدمة اللغة العربية والنطق العربي ، ولا سيما في الترتيل القرآني . ولقرب هؤلاء العلماء من عصور النهضة العربية واتصالهم بفصحاء العرب كانوا مرهفي الحس ، دقيقي الملاحظة))^(١) .

وللمصطلحات الصوتية دلالة تسمى بـ (الدلالة الصوتية) وهذه الدلالة هي الدلالة التي تكون فيها طبيعة الصوت عامل أساسي ، وقال عنها جاسم العبود : ((يعد المحدثون عباد بن سلمان الصميري (ت ٢٥٠هـ) أول من أوجد مناسبة طبيعية بين اللفظ ومدلوله بقوله : (إن اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع أن يضع ، قال : وإلا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح))^(٢) . وذكر جاسم العبود إن ابن جني أثبت الحقيقة الدلالية لطبيعة الصوت قائلاً : وإنما جعلت الألفاظ أدلة على اثبات معانيها لا على سلبها^(٣) ، وهذه الدلالة تستفاد من بعض الأصوات فمثلاً الخاء في (تتضح) جعلتها تدل على فوران السائل في شدة وقوة ، وعكسها كلمة (تنصح) التي تعبر عن فوران الماء في بُطء^(٤) ، وشرح إبراهيم أنيس الدلالة الصوتية بأنها تستمد من طبيعة الأصوات ، ومن مظاهر هذه

(١) الأصوات اللغوية : ٥ .

(٢) مصطلحات الدلالة العربية : ١٠١ - ١٠٢ ، وينظر : المزهري في علوم اللغة : ١ / ٤٠ .

(٣) ينظر : مصطلحات الدلالة العربية : ١٠٢ ، والخصائص : ٣ / ١٠٢ .

(٤) ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١٦٩ ، وعلم الدلالة في المعجم

العربي : ٧ ، ودلالة الألفاظ : ٤٦ .

الدلالة (النبر) الذي تختلف دلالاته باختلاف موقعه من الكلمة ومن الأمثلة في الانجليزية إذا كان النبر على المقطع الأول من الكلمة كان (اسماً) وإذا انتقل على مقطع آخر أصبح (فعالاً) ، ومن مظاهر هذه الدلالة أيضاً (النغمة الكلامية) فمن خلال هذه النغمة نستطيع أن نغير دلالة الكلمة (١).

ويرى أحد الباحثين أن الدلالة الصوتية تسمى بالدلالة الطبيعية وهذه الدلالة تكون لمناسبة بين اللفظ والمعنى (٢) ، وذكر الدكتور محمد الخولي إن بعض الكلمات صوتها يعبر عن معناها ، مثل : عواء الكلب ، زئير الأسد وغيرها ، وهذه الكلمات شكلها يشابه مدلولها المتعارف عليه حتى وإن كان هذا التشابه أو التماثل جزئياً (٣) ، ووجدت من المصطلحات الصوتية في علم الحديث النبوي (مصطلحين) هما :

١- المذْرَج :

لغة : هو اسم مفعول على وزن (مُفْعَل) ومشتق من الجذر الثلاثي (دَرَج) ، وتدور دلالاته في المعاجم اللغوية حول الإدخال والوصل واللف ، وقال الخليل عن هذه المادة : ((الدَّرَجُ : جماعة عَتَبِ الدَّرَجَةِ • والدَّرَجَةُ في الرَّفْعَةِ والمنزلة [٠٠٠] ورجعتُ في أدراجي ودرجي أي طريقي الذي مررتُ فيه)) (٤) ، وبين ابن دريد (ت ٣٢١هـ) معنى الدَرَج قائلاً : ((الدَرَجُ : الاحدة دَرَجَة وهي المنزلة ، يُقال : فلان في درجة عالية أي في منزلة رفيعة • والدَرَجُ : مصدر درجت الشيء درجا وأدرجته إدراجا إذا طويته • ودرج الصبي إذا مشى [٠٠٠] والدرج : سفيط صغير تجعل فيه المرأة طيبها وما أشبهه)) (٥).

وقد ذهب ابن فارس إلى تأصيل هذا المصطلح قائلاً : ((الدَّالُّ والرَّاءُ

(١) ينظر : دلالة الألفاظ : ٤٦ - ٤٧ •

(٢) ينظر : التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة : رسالة ماجستير / ٩ •

(٣) ينظر : علم الدلالة علم المعنى : ٧٧ - ٧٨ •

(٤) العين : مادة (درج) / ٢ / ١٨ •

(٥) جمهرة اللغة : مادة (درج) / ١ / ٤٤٦ ، وينظر : اساس البلاغة : ١ / ٢٨٢ •

والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضِيِّ الشَّيْءِ وَالْمُضِيِّ فِي الشَّيْءِ ((^(١))) ، ويرى ابن سيده (ت٤٥٨هـ) أنَّ الإدراج بمعنى الإدخال ، ومثال ذلك أدرجت الكتاب في الكتاب بمعنى أدخلته فيه^(٢) . وجاء في اللسان : ((الإدراجُ : لَفُّ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ وَأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا فِي مَعَاوِزِهَا . وَالذَّرَجُ : لَفُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ : دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ [٠٠٠] وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ))^(٣) .
اصطلاحاً :

أولاً : عند علماء العربية القدماء: ومنهم الخليل الذي يعد أول من أستخدم لفظ مدرج إذ قال : ((في العربية تسعة وعشرون حرفاً : منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها أحياناً ومدارج ، وأربعة أحرف جوف وهي : الواو والياء والألف اللينة . والهمزة وسُميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع من مدرجة من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تُنسب إليه إلا الجوف))^(٤) .

نكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) المدرج الصوتي إذ يرى أنَّ الحروف عند الخليل وسيبويه وابن جني وعلماء العربية الآخرين تبدأ من أقصى الحلق وتنتهي بالشفنتين ، أي أنهم لم يذكروا في الأصوات الحنجرة والوترين الصوتيين كما نجد ذلك عند المحدثين إذ تدخل فيه الحنجرة والوتران^(٥) ، وقال أيضاً : ((الحرف الساكن ليست حاله إذا أدرجته إلى ما بعده كحال لو وقفت عليه))^(٦) .

ثانياً : عند علماء الحديث : عرفه ابن الصلاح قائلاً: ((ما أدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته ، بأن يذكر الصحابي أو من بعده

(١) معجم مقاييس اللغة : مادة (درج) / ٢ / ٢٧٥ .

(٢) ينظر : المخصص : ٣ / ٣٣٠ .

(٣) لسان العرب : مادة (درج) / ٢ / ٢٦٩ ، وينظر تاج العروس : ٥ / ٥٥٥ .

(٤) العين : ١ / ٤١ .

(٥) ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية : ٢٩٧ .

(٦) الخصائص : ١ / ٥٨ .

عقيب ما يرويه من الحديث كلاماً من عند نفسه ، فيرويه من بعده موصولاً بالحديث [١٠٠٠] فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ، ويتوهم إن الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((^(١) ويرى الذهبي (ت ٧٤٨هـ) بأنَّ المُدرج هي :)) هي الفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بالمتن ، لا يبين للسامع إلا أنها من صلب الحديث . ويدل دليل على إنها من لفظ راوٍ ، بأن يأتي الحديث من بعض الطرق بعبارة تفصل هذا من هذا . وهذا طريق ظني ((^(٢) ، ويرى ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) أنَّ المدرج هو :)) أن تُزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي ، فحسبها من يسمعا مرفوعة في الحديث ، فيرويها كذلك ((^(٣) . ووضح ابن حجر المُدرج قائلاً :)) فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه . فتارة يكون في أوله . وتارة في اثنايه ، وتارة في آخره ، وهو الأكثر ، لأنه يقع بعطف جملة على جملة ، أو بدمج موقوف من كلام الصحابة ، أو من بعدهم ، بمرفوع من كلام النبي ﷺ ، من غير فصل ((^(٤) .

والمُدْرَج نوعان مُدرج متن ومُدْرَج اسناد ، ويُقسم مُدرج الإسناد على أقسام هي : الأول : أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة ، فيرويه عنهم راوٍ فيُجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد ولا يُبين الاختلاف . الثاني : أن يكون المتن عند راوٍ إلا طرفاً منه فإنه عنده بإسناد آخر . الثالث : أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين ، فيرويها راوٍ عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين ، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به ، لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في الأول^(٥) .

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١ / ٩٥ .

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث : ١ / ٥٣ ، وينظر : رسوم التحديث في علوم الحديث : ١ / ٩٠ .

(٣) الباعث الحثيث : ١ / ٧٣ .

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : ١ / ١١٥ .

(٥) ينظر المصدر نفسه : ١ / ١١٥ .

الرابع : ((أن يسوق الإسناد فيعرض له عارض ، فيقول كلاماً من قبل نفسه ، فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد ؛ فيرويه عنه ذلك))^(١) .

مثاله في الإسناد : ((قصة ثابت بن موسى الزاهد في روايته : من كثرت صلّاته بالليل حسُن وجهه بالنهار))^(٢) .

مثاله في المتن : ((حديث أبي هريرة : ((أسبغوا الوضوء ويلّ للأعقاب من النار)) فقد رواه شاذان بن سوار وأبو قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً كاملاً المتن ، وإنما المرفوع منه قوله : ((ويلّ للأعقاب من النار)) حسب ، أما قوله : ((أسبغوا الوضوء)) فهو من قول أبي هريرة كما فصله جمهور الرواة عن شعبة))^(٣) . ويرى الباحث مما تقدم لمصطلح (المدرج) في المعاجم اللغوية معانٍ عدّة هي الإدخال ، والوصل ، ولف الشيء في الشيء ، والدرجة المنزلة ، وسفيط صغير تجعل فيه المرأة طيبها ، وأخذ أهل علم الحديث دلالة هذا المصطلح من المعنى اللغوي الذي يدل على الإدخال والوصل ؛ ليدل هذا المدرج في علم الحديث على اللفظة التي تزداد في متن أو سند الحديث ومتصلة فيه من عند الراوي ، وهذه ليس من الحديث ، وسواء تكون في أوله أو وسطه أو آخره .
ثالثاً : عند علماء العرب المحدثين : ومنهم الدكتور غازي مختار طليمات قال : ((وتتميز الحروف العربية بتوزعها في أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات . وأدل ما يدل على هذه السعة امتداد المدرج الصوتي العربي من الشفتين إلى أقص

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ١ / ١١٥ .

(٢) تيسير مصطلح الحديث : ١ / ١٣٠ .

(٣) الفصل للوصل المدرج في النقل : ١ / ٢٣ .

الحلق ((^(١) .

٢-المُخالفة :

لغة : هذا المصطلح مشتق من الجذر الثلاثي (خَفَّ) وتدور دلالاته في المعاجم حول التَّغْيِيرِ وعكس قدام ، والبدل ، وقال الخليل عن هذه المادة : ((الخَفُّ : حَدُّ الفَأْسِ [١٠٠٠] والخَفُّ : أَصْغَرَ ضَلَعَ يَلِي البَطْنَ ، وجمعه خُلُوفٌ [١٠٠٠] والخَفُّ من الأطباء : المؤخر ، والقادم هو المقدم))^(٢) ، وقال ابن دريد عن هذه المادة : ((جَاءَ فُلَانٌ خَلْفَ فُلَانٍ وَخِلَافَ فُلَانٍ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ [١٠٠٠] وَخَالَفَنِي الرَّجُلُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا))^(٣) .

وبيّن الجوهري معنى الخَفِّ قائلاً : ((خلف نقيض قدام والخَفُّ: القرنُ بعد القرن ، يقال : هُوَ لاءُ خَلْفٍ سوءٍ لِبَاسٍ لِحَقِيينَ بِنَاسٍ أَكْثَرَ مِنْهُم))^(٤) . وقد ذهب ابن فارس إلى تأصيل هذا المصطلح قائلاً : ((الخَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : أَحَدُهَا أَنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَالثَّانِي خِلَافُ قَدَامٍ ، وَالثَّلَاثُ التَّغْيِيرُ))^(٥) ، وجاء في التاج : ((وَقَدْ خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً وَخِلَافًا ، وَفِي المَثَلِ : إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّكِيبِ ، أَي تَخَالَفُ خِلَافَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّكِيبَ هَرَبَتْ مِنْهُ))^(٦) .

وبيّن رينهارت دوزي (ت ١٣٠٠هـ) معنى الخَفِّ وخُلْفٍ : بدعة ، هرطقة ، مخالفة المؤلف . خَلْفٌ : أعاده ، رد ، إرجاع الشيء لصاحبه . وَخَفٌّ : المؤدي والمدفوع وفاء لدين ، وأيضاً ما يهديه الرجل إلى من أهدى له هدية ،

(١) ينظر : في علم اللغة : ٣٦ .

(٢) العين : مادة (خلف) / ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) جمهرة اللغة : مادة (خلف) / ١ / ٦١٥ ، وينظر لسان العرب : مادة (خلف) / ٩ / ٩٠ .

(٤) الصحاح تاج اللغة : مادة (خلف) / ٤ / ١٣٥٣ - ١٣٥٤ ، وينظر : مختار الصحاح / ٩٥ / ١ .

(٥) معجم مقاييس اللغة : مادة (خلف) / ٢ / ٢١٠ .

(٦) تاج العروس : مادة (خلف) / ٢٣ / ٢٧٤ .

وأيضاً يُجمع على أخلاف ، وخلف صفده ، ذرية ، أعقاب ، نسل^(١) .
وقال أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ) : ((خالف بين الشئيين : جعل الواحد ضد الآخر [٠٠٠] خالف الشئ الشئ : غايَره ، باينه ، عكسه وافقه ، كان ضيِّده ولم يُوافقه خالف العادات والتقاليد - خالف ظاهره باطنه))^(٢) ، وجاء في المعجم الوسيط المخالفة هي : ((الجريمة التي يُعاقب عليها القانون))^(٣) ، ووردت دلالة هذا المصطلح في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها : **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ {التوبة: ٨١}** ، **وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ {النور: ٦٣}** .

اصطلاحاً : موقف علماء العربية من المخالفة:

أولاً : عند علماء العربية القدماء : ومنهم سيبويه (ت ١٨٠هـ) الذي لم يتحدث عن المخالفة بطريقة مباشرة وإنما يظهر ذلك جلياً في بعض الأبواب من خلال الأمثلة قائلاً : ((وأما افعلت و افعاللت من غزوت فاغزويت واغزاويت ، ولا يقع فيها الإدغام ولا الإخفاء ، لأنه لا يلتقي حرفان من موضع واحد))^(٤) ، وفي ذلك مخالفة ؛ لأنّ (غزوت) عند صياغتها على وزن (افعللت) تكون (اغزووت) ، وعندما صارت (اغزويت) قلبت الواو الثانية إلى ياء .

أمّا ابن جني فعقد باباً سماه باب العدول عن التقليل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف ومن خلال هذا الباب تناول المخالفة إذ قال : ((اعلم إن هذا موضع يدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه أمر يُعرض للأمثال إذا تقلت لتكريرها فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف اللفظان ، فيخفا على اللسان . وذلك نحو الحيوان ألا ترى أنه عند الجماعة إلا أبا عثمان

(١) ينظر : تكملة المعاجم العربية : ٤ / ١٨٠ .

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة : ١ / ٦٨٤ .

(٣) المعجم الوسيط : ١ / ٢٥١ .

(٤) الكتاب : ٤ / ٤٠٢ .

من مضاعف الياء وأنَّ أصله حَيَّان فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو^(١) ، إذ يرى ابن جني في ذلك تسهيل للفظ ؛ لأنَّ الصوتين المتماثلين من الصعب وثقل النطق بهما ، وهذا ما جاء في كلمة (الحيوان) والأصل فيها (حييان) ، وقلبت أو أبدلت الياء الثانية بالواو للخفة وسهولة النطق .

ثانياً: عند علماء الحديث : وتكون المخالفة بتقديم أو تأخير في أسماء الرواة وابائهم ، أو زيادة ، أو أبدال ، أو تغيير، ويطلق على كل شيء من ذلك أسم ، فمن خلال المخالفة يُعرف نوع الحديث ، وعلى ذلك قال ابن حجر عن المخالفة : ((إن كانت بتغير السياق (سياق الإسناد : فمدرج الإسناد . أو بدمج موقوف بمرفوع : فمدرج المتن . أو بتقديم أو تأخير (في الاسماء كمرّة بن كعب وكعب بن مرة) : فالمقلوب . أو بزيادة راو : فالمزيد في متصل الاسانيد . أو بأبداله ولا مرجح : فالمضطرب [٠٠٠] أو بتغيير (حروف) مع بقاء (صورة الخط في (السياق : فالمُصَحَّف))^(٢) ، ويرى أحمد بن عمر المكي الرحابي الاختلاف على نوعين :

الأول : ((اختلاف تنوع : وهو ما كانت المخالفة لا تقتضي المنافاة . ولا تقتضي إبطال أحد القولين للأخر فيكون كل وجه للأخر نوعاً لا ضداً))^(٣) .
الثاني : ((اختلاف التضاد : هو الوجهان المتنافيان . وإذا وقع اختلاف التضاد فلا يخلو: إما أن يمكن الجمع فإن أمكن فلا اشكال وإن لم يمكن فالترجيح ، فإن لم يمكن الترجيح اضطرب الحديث))^(٤) .

ويرى أبو معاذ طارق : ((إذا روى ما يخالفه فيه غيره ، فإنه إن كان ممن لا تؤثر فيه المخالفة ، لم يضره ذلك ، أما إن كان ممن لم يبلغ في الحفظ

(١) الخصائص : ٢٠ / ٣ .

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : ٧٢٣ / ٤ .

(٣) المقترَّب في بيان المضطرب : ٧٩ / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٩ / ١ .

والإتقان هذه المكانة كانت المخالفة ((^(١)) ، وعدّها عبدالله الجديع من أسباب الوهم والغلط وهي أن يأتي بها ليس كما جاء الثقات^(٢) .

ثالثاً : عند العلماء العرب المحدثين : عرفها الدكتور رمزي منير بعلبكي قائلاً هي : ((تأثر صوت بصوت آخر متأثراً يُفضي إلى التقليل من تشابهها أو انتفاء تشابهها))^(٣) ، ويرى بعلبكي إن المخالفة تنقسم باعتبار درجة التغير إلى جزئية وكلية فمثال الجزئية (شمس) العربية ، والمقارنة تُشير إلى إن الأصل في السامية الأم (sams) . فغير الصوت (s) الثاني إلى صوت قريب منه هو (s)^(٤) ، وتنقسم أيضاً قسمة أخرى باعتبار العلاقة المكانية بين الصوتين ، إلى متجاورة ، ومتباعدة ، ومثال المخالفة المتجاورة فإن الصامتين المُدغمين قد ينفصلان ويكونان صائتين مختلفين ، مثل : (ضروب) و (خرنوب) ومن الممكن القول واعتبار الأولى أصل للثانية بمعنى الراء المشددة أضحت راء ونوناً^(٥) ، وتنقسم أيضاً باعتبار الصوت المتأثر إلى رجعية وتقدمية ، فالرجعية هي التي يتغير فيها الصوت متأثراً بصوت لاحق ومثالها الكلمات التي تبدأ ب (wu) فتُحول إلى (u) وهذا بمعنى إن الضمة أدت إلى قلب الواو همزة . أما التقدمية فهي عكس الرجعية يتغير فيها الصوت متأثراً بصوت سابق ، وتنقسم قسمة أخرى باعتبار طبيعة الصوتين المؤثر والمتأثر إلى : مخالفة بين صامتين مثل (شمس) وأصلها (شمش) ، ومخالفة بين صائتين مثل (إحدى) وأصلها (أحدى) ، ومخالفة بين صائت وصامت ، ومخالفة بين شَبهي صائت ، مثل : (أو يصل) وأصله (وويصل) ، ومخالفة بين صائت وشبه صائت مثل (أفتت) وأصله (وقتت)^(٦) .

(١) الارشادات في تقوية الأحاديث : ١ / ٢٧٢ .

(٢) ينظر : تحرير علوم الحديث : ١ / ٤١٩ .

(٣) فقه العربية المقارن : ١٠٠ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٠ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٠١ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٢ - ١٠٣ .

وعدها أحمد مختار عمر بأنها ضد المماثلة قائلاً : ((عكس المماثلة ، لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور ، ولكنه تأثير عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين))^(١) ، وشرح إبراهيم أنيس معنى المخالفة قائلاً : ((هي إن الكلمة قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين))^(٢) . ووصفها الدكتور رمضان عبد التواب بالقانون قائلاً : ((وقانون المخالفة يعتمد إلى صوتين متماثلين تماماً في كلمة من الكلمات ، فيُغَيَّر أحدهما إلى صوت آخر ، يغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة ، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة))^(٣) .

(١) دراسة الصوت اللغوي : ٣٨٤ .

(٢) الأصوات اللغوية : ٢١٠ .

(٣) التطور اللغوي مظاهره وعمله : ٥٧ .

المبحث الثاني

مصطلحات علم الحديث النبوي الشريف في الأبنية الصرفية

توطئة:

تُعد الأبنية الصرفية من خصائص أو المميزات التي تنفرد بها اللغة العربية ، ويعد بناء الكلمة عاملاً مهماً من العوامل التي تحدد معنى الكلمة مثل (قتل ، قائل ، مقتول ، مقاتلة) فهنا بناء هذه الكلمات وحركاتها هو الذي يحدد معناها . وتحدث الرضي (ت٦٨٦ هـ) عن البناء قائلاً : ((المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه))^(١).

ووافقت الدكتورة خديجة الحديثي (ت٢٠١٩ م) قول الرضي وأضافت عليه فقالت : ((وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة والحركات))^(٢) ، وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين أن هذا البناء أو الهيكل يتألف من عنصرين ثابت ومتحرك ، فالثابت هو مجموعة الصوامت التي تؤلف هيكل الكلمة أي الحروف ، إما العنصر المتغير فهو الحركات التي تحدد صيغتها ، وتعطيها معناها^(٣).

فيظهر لنا مما سبق أن المقصود بالبناء هو هيكل الكلمة أو العمود الفقري لها وهذا البناء أو الهيكل تشترك فيه الحروف والحركات فتتكون الكلمة باتحاد هذه الحروف مع الحركات ويظهر المعنى .

وترى الدكتورة خديجة الحديثي أن أقسام الاشتقاق تختلف بين أهل النحو، وأهل الصرف ، وأهل اللغة ، ففي النحو مرادف للصفة ، ويعمل عمل الفعل

(١) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٢ .

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٧ .

(٣) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ٤٣ .

ويقسم على اربعة اقسام : هي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل ، وسبب هذا التقسيم ؛ لأنَّ المشتق يدل عندهم على ذات مبهمه وحدث ، أمَّا عند الصرفيين فالمشتقات سبعة ويقصد بها الاسماء فقط ، وأمَّا اللغويون فالاشتقاق عندهم اوسع ممن سبقهم ؛ لأنَّ اشتقاقهم من اسماء الأعيان كالخيل من (الخيلاء) ، والانسان من (الانس) ، والاشتقاق بصورة عامة قسموه على ثلاثة أقسام هي الصغير ، والكبير ، والأكبر^(١) .

أبنية المشتقات:

أولاً: أبنية المصادر : وجاء على ذلك مصطلح :

١-المُشَافِهَة :

لغة : مصدر للفعل (شافه) مشتقة من الجذر الثلاثي (شفه) ، وتدل على المخاطبة ، قال الخليل عن هذه المادة : ((الشَّفَّةُ ، حُذِفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ، وَتَصْغِيرُهَا : شُفِيْهَةٌ [١٠٠٠] وَالْمُشَافِهَةُ بِالْكَلامِ : الْمُوَاجِهَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فَيْهِ))^(٢) ، وبين الجوهري أصل هذه المادة قائلاً : ((أصلها شَفَهَةٌ ، لأنَّ تَصْغِيرَهَا شُفِيْهَةٌ . وَالْجَمْعُ شِفَاهٌ بِالْهَاءِ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا وَقَلْتَ شَفِيٌّ مِثَالُ دَمِيٌّ وَيَدِيٌّ وَعَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ شَفَهِيٌّ [١٠٠٠] وَالْمُشَافِهَةُ : الْمَخَاطَبَةُ))^(٣) ،

وبين ابن فارس معنى الشُّفُوفُ قائلاً: ((الشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ ، يُقَالُ شَفَّهُ الْمَرَضُ يَشْفُهُ شَفًّا))^(٤) ، وقال أحمد مختار عمر : ((شافه يشافه ، مشافهة وشفاهاً ، فهو مُشَافِهٌ ، والمفعول مُشَافِهٌ . شافه الرجلُ الرجلُ : خاطبه وتكلم معه وجهاً لوجه))^(٥) ، وتأتي (شفه) بمعنى (كثر) كما جاء في المعجم الوسيط : ((شفهِ الشَّيْءُ كَثْرَ طَالِبُوهُ فَهُوَ مَشْفُوهٌ يُقَالُ شَفِهَ الطَّعَامَ وَشَفِهَ الْمَاءَ وَشَفِهَ الرَّجُلَ كَثْرَ

(١) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٤٦ - ٢٤٩ .

(٢) العين : مادة (شفه) / ٢ / ٣٤٣ ، وينظر : تكملة المعجم العربية : مادة (شفه) / ٦ / ٣٢٩ .

(٣) الصحاح تاج اللغة : مادة (شفه) / ٦ / ٢٢٣٧ .

(٤) مقاييس اللغة : ٣ / ١٦٩ .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة : مادة (شفه) / ٢ / ١٢١٩ .



Abstract

Praise be to God, the Lord of the worlds, brought down give his slaves, His Holy book with a clear Arabic tongue, and He sent among them a messenger from themselves, as He said **“Allah has surely been gracious to the believers when He sent among them a Messenger from themselves to recite to them His verses, to purify them, and to teach them the Book and the Wisdom (prophetic sayings), though before that they were in clear error.”**{Al Imran: 164}, and peace and blessings be upon the most eloquent creation of the faithful Prophet and his family and companions.

The hadith is the original or second source of legislation after the Holy Qur’an; Because it is the hadith of the Messenger of God (Peace be upon him), and it is necessary to take it, as God Almighty said **“The spoils of war taken from the villagers and given by Allah to His Messenger belong to Allah, His Messenger and the near kinsmen, the orphans, the needy and the destitute traveler, so that it is not something taken in turns by the rich among you. Whatever the Messenger gives you, accept it; and whatever he forbids you, abstain. And fear Allah; surely, Allah is Stern in retribution.”**{Al-Hashr: 7}. The Study of Hadith Terminology and the term is one of the most glorious and greatest sciences and most valuable and significant field of science. Terminology has been used by many scholars,



including linguists, and the terminology is an identity of the science to which it belongs, and the learner cannot understand or know the science without understanding and knowing its terms, thus it is said (the terms are the keys to science). Therefore, it is a must to know and recognize any field of science as a key to know-how and master its branches. As a result, I have taken the terms of the science of the Prophetic Hadith subject to my study. In order to analyze and follow up the terminology of this science, to know its significance and its relationship between its linguistic and idiomatic meanings, and its significance between one science and another, and after following up on my research topic through ancient and modern sources, the features of my study became clear as its importance came with the following points:

1. The science of the Prophetic Hadith helped scientists build their linguistic, grammatical and morphological work.
2. The science of the Prophetic Hadith contributes to the generation of terms, in terms of eloquence.
3. The science of the Prophet's hadith contributed to the lexicography, as lexicographers worked with the authors of dictionaries to select modern words and terminology, and worked to employ them and demonstrate their significance.
4. The terminology of the Prophet's hadith is an element of common interest and controversial field between the



modernists and the linguists such as the term taking and performing, attribution and so on.

As for the study of the terminology for the science of the Prophetic Hadith, the researcher prompted these terms in their various phonological, grammatical, grammatical and semantic aspects. They were as follows:

- 1- Rooting of the term and clarifying its linguistic meaning and significance in dictionaries and the Noble Qur'an
- 2- Clarifying the idiomatic meaning of these terms in modern science and other sciences, and revealing the relationship between the linguistic meaning and the idiomatic meaning, and is the meaning of this term taken from the real well known indication of the value of the term or from metaphorical indications?

Chapters of the study:

The researcher divided the study of the terms of hadith, as follows:

The preface, as the researcher studied the concept of the terminology, its conditions, its importance, its sections, and methods for its development, and three chapters.

The first chapter is entitled (morphophonemic terms in the science of the Prophet's Hadith), and it is subdivided into forefront and two subsections, the first sections studies (phonological terms in the science of the Prophet's noble hadith) studied the terms like compatibility , the contradiction, and the



second section studies (Terminology of Prophetic Hadith in the morphological structures) as it is divided by the terms that came by the value of the object, the subject, the adjective, the form of exaggeration, and the base form verb. The second chapter is entitled (Syntactic terminology in Prophet's hadith). The researcher addressed a set of terms, including the term of attribution, term of alteration , term of predicate , and arranging them on the alphabetical system. The third chapter is entitled (Lexical terminology in the Terms of Prophetic Hadith Science). The researcher studied a set of terms including the term of approval and term of hearing after arranging them on the alphabetical system, and the study was appended with a conclusion that it devoted to the most important findings, and provided it with a list of sources and references.

Study requirements:

My study required this to be in this way according to the requirements of the scientific research method, as the chapters of this study are differentiated in number of pages.

Difficulties of the Study:

- 1- There is a difficulty of researching the terminology due to lack of resources and difficulty in obtaining such references.
- 2- The multiplicity and overlapping of concepts of the one term in science of Hadith, according to each scientist.
- 3- The complexity and abundance of the terms of holy hadith.



4- The terminology requires accuracy during the study

In this study, a descriptive and analytical research methodology was adopted in terms of the Prophet's hadith. It relied on various sources divided into:

1- Linguistic sources: represented by the books of syntax, morphology, phonology, lexicography, semantics, and showed these books: *Al-Ain* of Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 176 AH), and the book of Sibawayh (d. 180 A.H), and the characteristics of Ibn Jenny (d. 392 h) *Sharh al Shafi'ah* of Ibn al-Hajib Al-Estrabadi (d. 686 AH), the linguistic sounds and the semantics of Dr. Ibrahim Anis.

2- Hadith references: such as *Al muqdimah* of Ibn al-Salah (d. 643 AH), *Nuzhat al-nazar fi tawḍīḥ Nukhbat al-fikar* by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 e), and *Taqrib al-Taisir* of al-Nawawi (d. 676 e).

In this regard, I can only praise the great virtue of my supervisor, the assistant professor, Dr. Muhammad Salih Yassin al-Juburi, who was the supervisor and the guide, to correct the delinquencies, and what he had in his best capacity, may God reward him with the most rewarding.

Finally, I hope that I have succeeded in what I intend to do, if I do so, thanks to God, and if I do the right thing, it is only for me that I did the end of my effort in serving the language of the Holy Qur'an and serving the ancient Iraqi society, and there is



no perfection except God alone.

In conclusion, I extend my thanks and gratitude to the
whole committee of the honorable viva, the scholars.

Our Lord, do not take us if we have forgotten or made a
mistake, and O God prayed to you and prayed to you, blessed and
exalted be to you, praise be to you.